

شرح الأخبار

[402] حاله، فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة عن أهلك، فقال: يا أبا الحسن خل عن سبيلي، ولا تسألني عما ورائي. قال: يا أخي إنه لا ينبغي أن تجاوزني حتى أعلم علمك. قال: يا أبا الحسن، رغبة إلى الله عزوجل واليك أن تخلي سبيلي، ولا تكشفني عن حالي. قال له: يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك. قال: يا أبا الحسن، أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا " بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أزعجني عن أهلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي يتصارعون جوعا ". فلما سمعت ذلك منهم وبكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مهموما " راكبا " رأسي، فهذه قضيتي وحالي. فهمت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته، وقال له: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني وأخرجني عن أهلي غير الذي أخرجك وأزعجك عن أهلك، ولكن قد استقرضت دينارا "، فهاكه قد آثرتك به على نفسي. فدفعت الدينار إليه، وأتى المسجد، صلى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة مر بعلي عليه السلام وهو يصلي، فغمزه [برجله]، فأوجز في صلاته، ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وآله عند باب المسجد. فقال: يا أبا الحسن هل عندك شيء نتعشاه فنعلم (1). فأطرق علي عليه السلام ساعة لا يحير جوابا " حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان جبرائيل عليه السلام قد هبط على النبي ﷺ (1) وفي كفاية الطالب ص 268: هل عندك شيء تعشينا فانفتل إلى الرجل. [*]